

فمثلاً فكرة الصراع الأبدي بين الحق والباطل، أو الصراع بين الإنسان والشیطان، أو بين الخير والشر، أو بين الفضيلة والرذيلة.. وحب المال الذي يؤدي إلى العمى والضلال، والحسد الذي يضلّل الإنسان، وحب الشهرة، أو الشهوة.. كل ذلك نجد له في القرآن الكريم مصدراً ملهماً يمد الكاتب بأبعاد إنسانية كبيرة، وحقائق تتصل بالإنفس البشرية، والفطرة الإنسانية، ويتيح له ابتكار كثير من الموضوعات التي تصلح للقصة.

وكذلك فهناك قصص الأنبياء جميعاً، التي تمثل نماذج إنسانية متنوعة، وتجارب بشرية رائدة، وقيماً ثابتة، كل ذلك يمد الأديب بزاد كبير من موضوعات القصة، كقصة إبراهيم عليه السلام مع قومه، وقصة إبراهيم مع النمرود، وقضية الإيمان بالخالق عز وجل، وقصة إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام مع الشيطان، وقصة أم إسماعيل وصبرها ورضائها بقضاء الله وإذعانها لإرادته، وقصة موسى مع قومه، ومع فرعون، وقصة أم موسى، وقصة موسى وهارون، وقصة أيوب، وقصة يونس، وقصة يوسف، وقصة مريم، وقصة عيسى، وقصة لقمان، وقصة موسى والرجل الصالح، وقصة صاحب الجنتين، وقصة أصحاب الفيل، وقصة الرسول والأعمى، وقصص كثيرة مما ورد في كتاب الله - عز وجل - عن الأنبياء والرسول عليهم صلوات الله، وكلها غنية بالتجارب والأحداث والقيم التي لا نجد لها مثيلاً. وإن مثل هذه الموضوعات بحاجة إلى دراسة متأنية من

---

= يوسف، وعبد التواب يوسف، وأحمد بهجت، والشيخ أبو الحسن الندوي، ومحمد أحمد برانق، وعبد الرزاق نوفل، وعبد السلام محمد بدوي، ومحمد رجب، وإبراهيم عزوز، والسيد شحاته، وأحمد عيسى عاشور، وفايد العمروسي، ومحمد علي قطب، ومرزوق هلال، وصفي آل وصفي، وآخرون. وينظر في كتاب (قصص القرآن في مواجهة أدب الرواية والمسرح لأحمد محمد سالم، فلقد كتب فصلاً جيدة عن موضوع الخيال والأساطير واعتماد القصة الغربية على ذلك، وأوضح الأسباب التي تدفع الغربيين لهذا الأمر.